

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة بعنوان:

التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير عمل المصارف الإسلامية

تقديم: الدكتور أحمد الإدريسي.

من تدي الأقتصاد الأسلامي
مكتب بحوث واستشارات العلوم الاقتصادية
بمركز البحوث والاستشارات- جامعة مصراتة

مقدمة:

التكنولوجيا المالية أفكار إبداعية تعمل على تحسين عمليات الخدمات المالية من خلال اقتراح حلول تكنولوجية. وقد تغيرت مجموعة من المفاهيم بناء على مفهوم التكنولوجيا المالية، ومنها تعريف الاقتصاد الرقمي. ولما انتقلت المجتمعات اليوم، وبشكل تدريجي، إلى مجتمعات رقمية، فإن المؤسسات المالية ومنها البنوك أصبحت مضطرة إلى تطوير وسائل العمل، وتوظيف التكنولوجيا المالية لتحسين خدماتها وإرضاء زبائها.

وعند التداول في الأسواق المالية، تعمل منصات التداول الإلكترونية المبتكرة على تسهيل التداولات وبشكل فوري. وتوفر الشبكات الرقمية والبنية التحتية للاتصالات منصة عالمية يقوم من خلالها الأفراد والمؤسسات المالية بوضع الاستراتيجيات والتفاعل والتواصل والتعاون والبحث عن المعلومات.

وقد تضاعف حجم التعامل بتقنيات الاتصال الحديثة، وتتوّع في عصر الإنترنت والعولمة الاقتصادية، وأصبح بديلاً لكثير من التعاملات النمطية الروتينية؛ لما يوفره من مال ووقت وجهد. وأكثر من ذلك، فقد تطورت عناصر الإنتاج؛ فأصبحت الموارد الجديدة في الاقتصاد هي: المعرفة التقنية والإبداع والذكاء والمعلومات بشكل عام؛ إضافة على عناصر الإنتاج التقليدية الرئيسة المعروفة (العمل، رأس المال، الأرض، والتنظيم).

مقدمة:

وسأتناول هذا الموضوع في محاور ثلاثة:

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

المحور الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية.

ثم أختتم بخلاصة عامة، وتوصيات.

من تدي الأقتصاد الأسلامي

مكتب بحوث واستشارات العلوم الإقتصادية

بمركز البحوث والاستشارات- جامعة مصراتة

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها.

أولاً: استخدامات التكنولوجيا المالية.

1- تعريف التكنولوجيا المالية.

التكنولوجيا المالية هي: كل عمل يستخدم التكنولوجيا لتعزيز أو إتمام الخدمات والعمليات المالية بشكل آلي، ويشمل الصناعة سريعة النمو التي تخدم مصالح كل من المستهلكين والشركات بطرق متعددة. وقيل: "التكنولوجيا المالية هي مجال جديد في الإدارة المالية يستخدم التكنولوجيا لتحسين الإجراءات المالية". و"تطبيق واستخدام التقنيات الحديثة في القطاع المالي".

ومنهم من عرفها بأنها؛ "التطبيقات والعمليات والمنتجات ونماذج الأعمال المُستحدثة في مجال الخدمات المالية، والتي تتألف من خدمة أو أكثر من الخدمات المالية المكتملة التي يتم توفيرها كلياً عبر الإنترنت. وتُعد التكنولوجيا المالية طريقة مختلفة وجديدة لإدارة الأعمال المالية، وهي من أسرع قطاعات التكنولوجيا نمواً. وغالباً ما يتم الإشارة إليها بالاختصار FinTech أو fintech،

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها.

2- استخدامات التكنولوجيا المالية:

تتألف شركات التكنولوجيا المالية من مشاريع ناشئة ومؤسسات مالية وشركات تقنية راسخة تهدف لتعزيز الخدمات المالية التي تقدمها الشركات المالية الحالية، وقد تحل محلها. وتقوم شركات التكنولوجيا المالية بدمج التقنيات المختلفة، لتكون أسرع وأكثر أماناً وكفاءة، مثل: الذكاء الاصطناعي، وقواعد البيانات المتسلسلة، وعلم البيانات في القطاعات المالية التقليدية.

وسنذكر فيما يلي أمثلة على استخدامات التكنولوجيا المالية بين الشركات، وسأركز على المصارف الإسلامية:

- الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول: أصبحت العديد من المؤسسات المالية توسع قدراتها المصرفية عبر الهاتف المحمول، لتلبية طلب العملاء المتزايد على الخدمات المصرفية الرقمية، حيث يتطلع العملاء إلى تحسين الأداء البنكي، ولذلك تقدم معظم البنوك الآن خيار إنجاز بعض الأعمال المصرفية عبر الهاتف المحمول من خلال منصات البنوك الخاصة.

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها

2- استخدامات التكنولوجيا المالية:

- الدفع بواسطة الجهاز المحمول: يفضل معظم الأشخاص إجراء معاملات الدفع عن طريق تطبيقات الأجهزة المحمولة، ونظراً لأن المجتمعات قد انتقلت من مجتمعات قائمة على النقد إلى مجتمعات رقمية بشكل تدريجي، فقد نشأت خدمات الدفع بواسطة الأجهزة المحمولة.

- الإقراض والائتمان الرقمي: تقوم بعض المصارف بتمويل قروض للأعمال الصغيرة مباشرة بحيث يتم اتخاذ قرارات الإقراض بشكل سريع، كما تتيح بعض الشركات خيار الإقراض من عميل إلى عميل، بحيث يمكن للعملاء من خلاله إقراض الأموال لبعضهم البعض دون الحاجة إلى إشراك مؤسسة مالية.

ويمكن لهذه التقنيات التدقيق في مجموعات البيانات المعقدة، واستخراج الأفكار منها في غضون ثوانٍ عن طريق استخدام معالجة اللغة الطبيعية، كما أصبح بإمكان المتداولين الآن تشغيل كميات كبيرة من البيانات من خلال الخوارزميات.

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها.

ثانياً: مستويات العمل ومجالات الابتكار في التكنولوجيا المالية.

1- مجالات الابتكار في التكنولوجيا المالية:

أكثر مجالات الابتكار في التكنولوجيا المالية تشمل أو تدور حول المجالات التالية:

- العقود الذكية، التي تستخدم برامج الكمبيوتر (غالبًا ما تستخدم البلوك تشين) لتنفيذ العقود بين المشتريين والبائعين تلقائيًا.
- الخدمات المصرفية المفتوحة، وهو مفهوم يعتمد على البلوك تشين ويُفترض أنه ينبغي على الأطراف الخارجية الوصول إلى البيانات المصرفية لإنشاء تطبيقات تنشئ شبكة متصلة من المؤسسات المالية.
- العملات المشفرة والنقود الرقمية.
- تقنيات البلوك تشين بما في ذلك إيثيريوم – سعر إيثيريوم اليوم لحظة بلحظة – وهي تقنية للدفاتر الموزعة.
- Regtech، وهي تقنية تسعى إلى مساعدة شركات الخدمات المالية على تلبية قواعد الامتثال للصناعة، وخاصة تلك التي تغطي بروتوكولات مكافحة غسل الأموال.
- الخدمات غير المصرفية التي تعاني من نقص في البنوك، وهي الخدمات التي تسعى إلى خدمة الأفراد

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها.

ثانياً: مستويات العمل ومجالات الابتكار في التكنولوجيا المالية.

2- مستويات التجارة الإلكترونية:

درجة تنفيذ الأنشطة الفرعية ذات الارتباط المباشر بأداء المعاملات التجارية، لها دور بارز بتعدد مستويات التجارة الإلكترونية. وتتراوح في الأداء بين مستوياتها المختلفة، أهمها ما يسمى؛ البسيط والمتقدم، وبيانها كما يلي:

- **المستوى البسيط:** يشمل هذا النوع من التجارة الإلكترونية:
 - الترويج، والإعلان والدعاية للسلع والخدمات، بما فيها خدمات قبل وبعد البيع.
 - عملية التوزيع الإلكتروني للسلع والخدمات وخصوصاً غير المادية منها.
 - التحويلات البسيطة للأموال وذلك عن طريق بوابات الدفع الإلكترونية.
- **المستوى المتقدم:**

يركز هذا النوع على عمليات وإجراءات الدفع التي تتم عبر الإنترنت، والتي تعتبر عملياً ذات مستوى يحتاج إلى توعية كبيرة من قبل المتعاملين على هذا المستوى.

المحور الأول: مفهوم التكنولوجيا المالية ومزاياها.

ثالثاً: أهمية التكنولوجيا المالية، ومزاياها.

من أهم ميزات استخدام التكنولوجيا المالية:

- تعمل التكنولوجيا المالية على تحسين جودة المؤسسات المالية من خلال زيادة الكفاءة والإنتاجية.
- تتمتع تقنيات التكنولوجيا المالية بأنظمة أمنية متطورة.
- تُساعد التكنولوجيا المالية الشركات، وأصحاب الأعمال، والبنوك، والعملاء في إدارة عملياتهم المالية بشكل أفضل من خلال استخدام البرامج والخوارزميات المتخصصة التي يتم تطويرها على أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية.
- تُنجز تكنولوجيا المعلومات المعاملات المالية بتكاليف مخفضة، وتعمل على إنجاز الأعمال بطريقة أسرع وأكثر فاعلية.
- تستخدم التكنولوجيا المالية تقنيات تعمل على تحسين تجربة العملاء، وتعزيز ثقتهم.
- تسهيل وتسريع إنجاز المعاملات، وخاصة بالنسبة لخدمات الدفع وتحويل الأموال ومقدمي التسهيلات لمطوري البنية التحتية للبنوك.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

أولاً: تذكير بخصائص المصارف الإسلامية والآثار الاقتصادية للتكنولوجيا المالية.

1- خصائص المصارف الإسلامية.

المصرف الإسلامي هو مصرف متعدد الأغراض، يقدم خدمات المصارف التقليدية ومصارف الاستثمار والمصارف المتخصصة، وهو بهذا مؤسسة اقتصادية ومالية واستثمارية وتنموية واجتماعية. ومن خصائص المصارف الإسلامية:

- الاستثمارية :
- الإيجابية:
- الصفة الاجتماعية:
- قيامها بجمع الزكاة و صرفها في مصارفها الشرعية وإدارة أموالها.
- الطبيعة الإسلامية الاستثمارية للمصارف بما تقدمه من نظام المشاركة تجعل منه مصارف اجتماعية.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

2- أثر التكنولوجيا المالية في تجويد أداء الاقتصاد الإسلامي:

تعد تقنيات الاتصال الحديثة بمختلف أشكالها وسائل انتشار للاقتصاد الرقمي (الإلكتروني)، التي اختصرت بدورها الخطوات الروتينية والأوقات الطويلة والتكلفة المرتفعة التي كانت وماتزال سائدة في تأمين السلع والخدمات المطلوبة من قبل الأفراد والمؤسسات والدول. ويلاحظ أنه مع ظهور أجهزة الاتصال العادية المتمثلة بالتلغراف ثم الهاتف السلكي واللاسلكي، قلت معاناة المستهلك الذي كان يستخدم هذه الوسائل في إنجاز أعماله المختلفة، والتي أتاحت له إمكانية التواصل؛ عن طريق الاستفسار منهم مباشرة عن السلعة والخدمة المطلوبة، وعن جودتها وسعرها وعن بقية المعلومات المتعلقة بها، من دون ضرورة لمقابلتهم.

وقد زاد التعامل بتقنيات الاتصال الحديثة بشكل أكبر في العقد الأخير من خلال اعتماد آلية التعامل التجاري عن طريق الأجهزة اللوحية المحمولة والتطبيقات الذكية التي تحتويها؛ التي تعد الأوسع انتشاراً واستخداماً من مختلف فئات المجتمع. وكل هذا ساعد بشكل مباشر على طي المسافات البعيدة بين المستهلك والمورد والمنتج، وأصبحت المعاملات تتم عن طريق هذه التقنية الجديدة بمجرد ضغط بعض أزرار الأجهزة المحمولة؛ ولمس إحدى تطبيقاتها الذكية بين طرفي العقد المتباعدين، واللذين تفصلهما ربما آلاف الأميال خلال وقت قصير جداً!

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

ثانيا: كيف تسهم التكنولوجيا المالية في تطوير عمل المصارف الإسلامية؟

تقوم العديد من المؤسسات المالية، ومنها المصارف الإسلامية، بتطبيق حلول وتقنيات التكنولوجيا المالية من أجل تحسين وتطوير خدماتها، وتحسين موقعها التنافسي. وعند التداول في الأسواق المالية، تعمل منصات التداول الإلكترونية المبتكرة على تسهيل التداول وبشكل فوري.

وتزداد فرص وتحديات الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تطور ابتكارات التكنولوجيا المالية، وانعكاساتها على مستقبل الخدمات المالية الإسلامية، وذلك من خلال أحدث التطورات في هذا القطاع، واكتشاف نماذج الأعمال والمنتجات والخدمات الخاصة بالتكنولوجيا المالية.

وتسهم التكنولوجيا المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، من خلال ما يلي:

- تجويد العلاقات المتداخلة بين شركات التكنولوجيا المالية والمصارف الإسلامية.

- تفتح التكنولوجيا المالية آفاقا جديدة لمستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية، فمثلا؛

يمكن لتقنية البلوكتش (blockchain) ، مساعدة المصارف الإسلامية في مزاولة عملياتها بطريقة أكثر أمانا.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

- يمكن للمصارف الإسلامية الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا المالية لتطوير خدماتها، مما يعزز قدرة المصارف الإسلامية على استقطاب المزيد من العملاء. إضافة إلى إمكانية إعادة توزيع الموظفين لتولي مهام تشغيلية ذات قيمة مضافة أكبر.

- التداول والاستثمار: لقد تحسن التداول والاستثمار مع اعتماد التكنولوجيا المالية، فغالبا ما تكون المعلومات الواردة من البيانات الضخمة غير منظمة وغير قابلة للقراءة بدون مساعدة تقنيات الذكاء الاصطناعي.

- تسهيل وتسريع إنجاز المعاملات، وخاصة بالنسبة لخدمات الدفع وتحويل الأموال ومقدمي التسهيلات لمطوري البنية التحتية للبنوك.

ولتتمكن التكنولوجيا المالية من تحقيق إضافة فعّالة على المصارف الإسلامية، فإنه من الضروري تطبيق الإطار التنظيمي والإشرافي اللازمين. وبإستطاعة التكنولوجيا المالية توسيع وصولها إلى شرائح جديدة من العملاء غير المستفيدين حالياً من الأنظمة المصرفية. ومن ذلك؛

. توفير الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول للعملاء في بعض المناطق النائية،

. توفير منتجات جديدة مثل التمويل الجماعي للسكن الميسر أو للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

ثالثاً: المخاطر المحتملة لاستخدام التقنية الرقمية في المصارف الإسلامية.

لقد أثارت التكنولوجيا المالية واستخدام التقنية الرقمية في المصارف الإسلامية جدلاً واسعاً حول الآثار السلبية والمخاطر المحتملة. ومن هذه السلبيات والمخاطر المحتملة:

- أي خرق للبيانات، مهما كان صغيراً، يمكن أن يؤدي إلى مسؤولية مباشرة لشركة، وتدمير سمعة الشركة التي تعمل في نطاق التكنولوجيا المالية.

- غالباً ما تواجه شركات التكنولوجيا المالية شكوكاً تثيرها الجهات التنظيمية المالية مثل إصدار البنوك والحكومات.

- كون القطاع المالي عبر الإنترنت هدفاً متزايداً للابتزاز عبر خدمات الحرمان من الخدمات الموزعة. ويواجه هذا التحدي الأمني أيضاً شركات مصرفية تقدم خدمات لعملائها عبر الإنترنت.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

رابعاً: التفكير الجدي في حلول لتجاوز هذه التحديات:

يعتبر أمن البيانات من القضايا البارزة التي تشغل بال المنظمين بسبب التهديد بالقرصنة بالإضافة إلى الحاجة إلى حماية البيانات المالية الحساسة الخاصة بالمستهلك والشركات. وتتجه الشركات العالمية الرائدة في مجال التكنولوجيا المالية نحو تقنيات الحوسبة السحابية بشكل استباقي بهدف تلبية متطلبات الامتثال الصارمة والمتزايدة يومياً.

ومن الحلول المقترحة في الولايات المتحدة، توفر لجنة التجارة الفيدرالية موارد مجانية للشركات من جميع الأحجام تساعد في التزاماتها القانونية فيما يتعلق بحماية البيانات الحساسة. تقترح العديد من المبادرات الخاصة باستعمال نظام الطبقات الدفاعية المتعددة، للمساعدة في عزل وتأمين البيانات المالية.

ولذلك فإن تطورات التكنولوجيا المالية تفرض على المصارف الإسلامية، خلق نوع من التوازن بين تجنب المخاطر والتوجه العالمي نحو ابتكارات التكنولوجيا.

المحور الثاني: أثر التكنولوجيا المالية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية.

• خامسا: ما هو واجب المصارف المركزية؟

يجب على المصارف المركزية أن تتابع تطور التكنولوجيا المالية، وتطور وسائل استخدام أدواتها، ثم تعمل على ضبطها وتنظيمها بما يحافظ على الاستقرار المالي للدولة، ويحمي أموال الأفراد والمؤسسات.

كما يجب عليها أن تعمل على إصدار عملات رقمية خاصة بها، تكون تحت إشرافها ورقابتها، وتطوير تكنولوجيا سجلات الأستاذ الموزع DLT، والتعامل بتقنية سلسلة الكتل Block Chain لتخزين البيانات والمحافظة عليها.

ويلاحظ أن العملات الرقمية ستُضعف دور المصرف المركزي في توجيه الائتمان وتوجيهه نحو القطاعات المستهدفة من السياسة الائتمانية، وسيصبح دور المصرف المركزي بلا جدوى، لأن العملات الرقمية خارج سيطرة المصرف المركزي ولا حدود لها.

لذلك فإن المصارف المركزية مطالبة بتطوير التشريعات والنظم الخاصة بالعمليات المستندة للتكنولوجيا المالية FinTech، بحيث يضمن قيام المصارف المركزية بدورها في الإشراف والرقابة على العمليات المستحدثة والمستندة على التكنولوجيا المالية.

المحور الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية.

من وسائل إنجاح الصناعة المصرفية، وتطوير عمل المصارف الإسلامية؛ تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية، ومن ذلك تشبيك هذه المؤسسات المالية مع المصارف الإسلامية. ويجب على المصارف الإسلامية وضع منهج علمي وخطة اقتصادية تجمع بين التعاون والتنافس الشريف.

أولاً: تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية.

الشبكة هي مجموعة متداخلة و مترابطة من المكونات والعلاقات بين المؤسسات تسمح بضمان حد معين من المعلومات بشكل متجدد.

والعمل الشبكي هو طريقة للتضامن والعمل على أساس روح المشاركة وعلى الفكرة الأساسية التي مفادها أن المجموعة دائماً ما تكون أكبر من مجموع الوحدات التي تتكون منها. ويتم ذلك من خلال توظيف شبكة الأنترنت في توصيل الخدمات أو من خلال بناء شبكة من العلاقات بين مختلف المؤسسات المالية المعنية، وإذا كان بدمجها فهو أفضل.

فنحن نستخدم التكنولوجيا المالية لإحياء العمل الشبكي، بتشبيك المؤسسات المالية الإسلامية، وتطوير القطاع الاجتماعي؛ لأنه مفتاح التنمية من وجهة نظر المالية الإسلامية. وهذا يتطلب رؤية عالمية ورؤية مستقبلية وديناميكية، بعيداً عن الرؤية الفردية الأنانية، المبتكرة للمصلحة العامة،

المحور الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية.

ثانيا: مزايا تشبيك المؤسسات المالية مع المصارف الإسلامية.

إن النظرة الاجتماعية المشتركة تنبئ بإمكانية ربطها بشبكة تصب في صندوق اجتماعي مشترك أو بأسلوب تدريجي لإنشاء مجموعة من الشبكات الجزئية، وهذا معناه نظرة جديدة إلى كل مؤسسة اجتماعية إسلامية بمنظور شبكي والجمع بين هذه الشبكات الجزئية في إطار شبكة اجتماعية جامعة.

ومن مزايا تشبيك المؤسسات المالية مع المصارف الإسلامية، نذكر ما يلي:

- بناء علاقة مستدامة تسمح بالرفع من مستوى الأداء مما ينعكس إيجابا على الاقتصاد الكلي.
- دمج المساهمات التي تهم أساسا تمويل القطاع الاجتماعي، باعتباره من أهم وسائل تحقيق التنمية.
- الرفع من المردودية والفعالية على مستوى المؤسسات الاقتصادية والمالية.
- تأسيس هندسة مالية اجتماعية إسلامية.
- خلق سوق مالية اجتماعية إسلامية من خلال شبكة مؤسساتية.
- تراكم مالي ومعرفي من خلال الشبكات، وخصوصا شبكات ذات طابع اجتماعي،

المحور الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية.

ثالثاً: نماذج ناجحة لتشبيك المؤسسات المالية الإسلامية:

من هذه النماذج الناجحة؛ "شبكات الاكتتاب العام في الصكوك الوقفية"، وهي شبكات تجمع عدة مؤسسات خيرية عبر العالم الإسلامي وشبكة لعدة مؤسسات تعمل لإنجاح المشروع. ومنها:

1- صندوق وقفي بماليزيا: أسسته ستة بنوك إسلامية ماليزية؛

هذه البنوك بحكم وضعيتها التنافسية وبحكم طبيعة عملها تبحث في تأسيس شبكات تعاون خيري، وهو وليد تشبيك وتعاون بين البنوك الإسلامية ومؤسسة الوقف.

2- مشروع "أوقاف نيوزلاندا": تأسس سنة 2017، وهو تشبيك لعدد من المؤسسات المالية، وهي:

- مؤسسة أوقاف نيوزيلاندا
- مؤسسة الرقابة الشرعية
- مكتب بحث لدراسة الجدوى
- البنوك الوكيلة لطرح الصكوك في السوق الخيرية
- البنك الإسلامي للتنمية
- البنك الإسلامي نور في دبي
- المؤسسة المالية "أوقاف" في الكويت.

المحور الثالث: دور التكنولوجيا المالية في تشبيك المؤسسات المالية الإسلامية.

3- شبكة التعاون بين مؤسسة الأوقاف والبنوك الإسلامية الماليزية:

استعانت مؤسسة الأوقاف الماليزية بالبنوك الإسلامية الماليزية بالوكالة للقيام بعملية إصدار صكوك وقفية وترويجها عبر وكالاتها، وهذا ساعدها على تجويد عملها المصرفي.

- إصدار بطاقة رقمية وقفية من أبنائك إسلامية في ماليزيا.
- كل هذه المؤسسات موجودة حاليا بشكل متفرق في الدول الإسلامية
- كل هذه المؤسسات تعمل إما بشكل منفرد أو في أحسن الأحوال في إطار شبكات جزئية
- جل هذه المؤسسات يمكن ربطها بالصكوك المختلفة الربحية أو الخيرية، كما يمكن ربطها بالتأمين التكافلي للعاملين فيها.

خاتمة

لقد تحسن أداء المصارف الإسلامية، وارتفعت نسبة التداول والاستثمار مع اعتماد التكنولوجيا المالية، كما تم تسجيل الرفع من المردودية والفعالية على مستوى المؤسسات الاقتصادية والمالية.

ولتتمكن التكنولوجيا المالية من تحقيق إضافة فعّالة على المصارف الإسلامية، فإنه من الضروري تطبيق الإطار التنظيمي والإشرافي اللازمين. وبإستطاعة التكنولوجيا المالية توسيع وصولها إلى شرائح جديدة من العملاء غير المستفيدين حالياً من الأنظمة المصرفية.

وبعد نجاح التشبيك بين المؤسسات المالية الإسلامية في تطوير وتجويد عمل المصارف الإسلامية، فقد تم التفكير في توسيع هذه التجربة، من أجل دمج المساهمات التي تهم أساساً تمويل القطاع الاجتماعي الذي يعتبر التمويل الإسلامي من أهم وسائل تحقيق التنمية، ووضع منهج علمي وتقني يجمع بين التعاون والتنافس الشريف. ومن الأمثلة الناجحة؛ "مؤسسة الأوقاف الماليزية"، والتي استعانت بالبنوك الإسلامية الماليزية للقيام بعملية إصدار صكوك وقفية وترويجها عبر وكالاتها، وهذا ساعدها بشكل كبير على تجويد عملها المصرفي.

لكن في المقابل لا بد أن يكون للتكنولوجيا المالية واستخدام التقنية الرقمية في المصارف الإسلامية آثار سلبية، وينبغي أن نضع في الحسبان المخاطر المحتملة والعقبات المرتقبة. وعليها خلق نوع من التوازن بين تجنب المخاطر والتوجه العالمي نحو ابتكارات التكنولوجيا. ومن جهة أخرى، يجب على المصارف المركزية أن تتابع تطور التكنولوجيا المالية، وتطور وسائل استخدام أدواتها، ثم تعمل على ضبطها وتنظيمها بما يحافظ على الاستقرار المالي للدولة، ويحمي أموال الأفراد والمؤسسات المالية.

توصيات:

- ضرورة التنسيق بين مختلف المشاريع الاجتماعية في إطار الشبكية.
- يمكن للمصارف الإسلامية الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا المالية لتعزيز وتجويد خدماتها.
- التأكيد على قدرة المصارف الإسلامية على استقطاب المزيد من العملاء. وبما أن التكنولوجيا تسهم في خفض التكاليف، فإنها تشجع على إعادة توزيع الموظفين لتولي مهام تشغيلية ذات قيمة مضافة.
- المصارف المركزية مطالبة بتطوير التشريعات والنظم الخاصة بالعمليات المستندة للتكنولوجيا المالية، بحيث يضمن قيام المصارف المركزية بدورها في الاشراف والرقابة على العمليات المستحدثة والمستندة على التكنولوجيا المالية.
- يجب أن تتوفر كل المؤسسات المالية الإسلامية العالمية في كل بلد مسلم، وإقناع هذه المؤسسات بفتح آفاق التعاون بينها.
- فتح المزيد من مختبرات الماجتر والدكتوراه، في جامعات الدول الإسلامية والجامعات الإسلامية في العالم، في موضوع؛ "التكنولوجيا المالية وأثارها الاقتصادية والاجتماعية".

والحمد لله رب العالمين.

شكرا على حسن المتابعة